آخر علاج للسل

مضى على داء السل الوبيل حين ليس بالقليل بالقياس الى جد الاهتمام به من رجال الطب الحديث الذين اكتشفوا جراثيمه وعرفوا مبلغ اقتدارها على مقاومة العلاج ولكنهم مع كل علاجاتهم له التي توشك ان تبلغ مبلغ الاصابات به لتعددها واختلافها لا يزالون معه وهم كانهم في الدرجة التي مشوا منها اليه اذ لم يظفروا للان بحالة او شيء يتم بهما الشفاء الا الهواء النقي وهو لا يعد في الحقيقة علاجا ولكنه اساس يبنى عليه

الا ان هذا الهواء النقي قد نبه الناس اليه في حيث يكون نقياً خالصاً طاهراً من كل شيء يمتزج بالهواء المألوف حتى انتهى التنبه الى نواحي القطب المتجمد الشمالي فاعتبر انه الضالة المنشودة وانه العلاج الذي ينبغي ان تشد اليه الرحال من كل سبيل كما يشير بذلك الدكتور فردريك سوهون احد اطباء واشنطون فانه رحل مرتين الى ذلك القطب مع بعثة الضابط بيري فتحققت له فائدة العلاج باستنشاق ذلك الهواء اذ وضح له انه لا يمكن ان تكون هناك امراض رئة بالاطلاق لانها وهواؤه عدوان لا يجتمعان ولذلك عزم ان يعد بعثة سلية لنقل المسلولين الى تلك الاصقاع ومداواتهم بالاستنشاق فقط بدل تلك الادوية المختلفة التي ملت منها المعد واوشكت ان تبيت منها على سل اشد

ولقد حدث هذا الدكتور عن نفسه فقال انه كان مسلولا حين ذهب مع بيري في بعثة سنة ١٨٩٧ فنال الشفاء التام بسرعة حتى انذهل مما رأى

وكان ذلك باعثاً عظيما على اعداد البعثة السلية التي يهيئها الان لنقل الموتى الى بلاد الحياة اذ هو يعتقد ان جراثيم السل لا توجد الا في البلاد التي تكون بها الحرارة العمومية كحرارة جسم الانسان واما الاصقاع الباردة جداً فلا يحيى بها شيء من تلك الجراثيم وقد بدا له برهان ذلك من المباحث البكتريولوجية الكثيرة التي اجراها في ارض كرينلاندا

ولقد وصف جو تلك البلاد فقال انه صاف جداً حتى ان الناظر هناك لا يستطيع ان يحدد ابعاد المسافات بدقة من فرط ذاك الصفاء فهو يرى الشيء فيحسبه على بعد ميل مثلاً بالقياس الى مألوف نظره من قبل ولكنه يكون ابعد من ذلك بكثير حين يمشي اليه كما انه يرى الهدف فيتوهم ان بندقيته تناله لقربه ولكنه يكون في الحقيقة بعيداً لا تناله اشد البنادق سرعة وليس ذلك الا لان الهواء قد صفا وراق حتى ليس فيه شيء يعترض المنظورات فيصغر حجمها للعين فلا غبار هناك ولا اوساخ ولا اختمار ولا تعفن ولا جراثيم مرضية بالاطلاق حتى ان اللحم يجف ويكسى طبقة قاسية ولا يبدو فيه اثر للتعفن والفساد ومثل ذلك الموتى فان اجسادهم لا تتعفن ولا تبلى بسرعة وانما تبليها افعال الطبيعة بالتدريج وقد قال انه انذهل عندما رأى بقايا بعثة كريلي فانه وجد كل المتروكات هناك سليمة ما تعرض لها بلى ولا عبث بجدتها قدم . وعدا هذا فان بقاء الشمس في تلك النواحي مشرقة عدة شهور على حر معتدل مما يعين على الحياة عوناً كبيراً ويكسب الجسم نشاطا وسمنا حتى ان الدكتور المشار اليه قال انه ثقل ثقلا يذكر في ستة اسابيع فقط وذلك لما اصابه من تحسن الشهية وكثرة ما تناول من الطعام ولعل ذاك القطب يصبح بعد قليل قطباً للمسلولين فيذهبون اليه من كل

الاطراف ويجعلونه مستشفاهم الوحيد الا انه قد لا يكون لابناء الاستواء منه حظ لان انتقالهم الفجائي اليه مما يرديهم ويكون عليهم اشد من السل ذلك عدا سل النفقة وبعد الشقة

السم في البيض

يعتقد البعض من العامة ان البيض لا يخلو من سم ولذلك يبالغون في انضاجه حين يسلق ولاسيما الاسرائيليون فانهم قد يتركونه على النار يومين وثلاثة ولا يبعد ان يكون فعلهم هذا مبنياً على ذاك الاعتقاد الذي لم يكن مصدقا فجاء العلم يحققه الان

فلقد اكل جماعة في باريز مثلوجات ممزوجة بالبيض فمرضوا حتى مات احدهم واتهم الذي اطعمهم بذلك حتى بين التحقيق ان الرجل برئ وان نفس البيض مسموم لاحتواء آحه على مكروبات قاتلة ولقد اثبت ذلك احد الاطباء في نادي باستور الطبي وقال ان البيض يكون ساماً قبل ان تبيضه الدجاجة وان السم فيه يزداد بعد الوضع وقد دعاه الى التمسك بهذا الاعتقاد انه وجد في آح البيض دوداً وبزوراً فترجح لديه انه كما دخلت هذه المذكورات الى البيضة قد دخل السم ايضاً ثم ازداد ونما بعد ذلك حتى صار مؤذيا وقاتلا احياناً وذلك لما يكتنف البيض بعد وضعه من اقذار الدجاج الحاوية لشتى المكروبات السامة ولا سيما ان غلاف البيضة بعد الوضع يكون ليناً قابلا لامتصاص تلك السموم بسهولة وهذا مما يشاهد في